

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

الموضوع سورة البقرة يا شيخ الله سبحانه وتعالى يقول اعوذ بالله بني اسرائيل تمنوا للموت ان كنتم صادقون. جزاكم الله خير من باب المبادرة من باب المباهلة ولا يمكن ان يتمناه. يقول لك تعب - [00:00:16](#)

نحن واياكم الكاذب يموت. ها؟ ها؟ ليست هذه الاية ايات مباهلة. ليست ايه ده؟ لكن كانت لكم دوننا نتمنى يا شيخ المفتون الشيخ في ديني يا شيخ. المفتون في ديني قلت انت انه يتمنى - [00:00:36](#)

انه مات ولم يفطر ايه ما يعتبر هذا جزع يعني وندم على هذا الفعل انا اذا قلت اللهم اللهم امتني لا فتنوا الان. يتمنى انه لم يفتن في دينه. ما فيها شك. كل انسان يفتن - [00:01:06](#)

فان كان امرا شرعيا امكن ان يتخلص منه وان كان نعم ينزل في اخر الزمان في وقت الفتن. نعم. الاجيال يمر بقبر فيلتصق به يقول يا ليتني مكاني. يعني ايه نعم نحن فيه يا شيخ - [00:01:26](#)

ربما يكون يقال هذا وربما يقال النصر اخبر عن الواقع ولا يلزم الواقع ان يكون الوضع حلال كما اخبر عن اننا نتبع على قبرنا وليس هذا دليل على التحقيق. واخبرنا بعيدة تذهب من صنعاء الى كذا - [00:01:46](#)

نخشى الا الله وهذا لازم من جواز سفر المرأة بدون محرم. نعم. باب دعاء العائد للمريض وقال عائشة بنت السعد عن ابيها اللهم اشف سادة. قالها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور - [00:02:06](#)

عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضا او اتى به اليه قال عليه الصلاة والسلام اذهب الباس رب الناس. اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما - [00:02:26](#)

قومه صلى الله عليه وسلم هذه بالبأس يعني هذا المرء الذي في هذا وقوله وانت الشافي هذا من اسماء الله. من اسماء الله تعالى الشافي. وهذا لم يذكر في في - [00:02:46](#)

التي عدت بما رواه الترمذي وغيره من اهل السنن مما يدل على ان عدها ليس بمرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله لا شفاع الا شفاؤك لانه اذا عوقت الله الشفاء فمهما بلغ الاطباء من الحفظ والمعرفة لا يمكن ان يشكو مريض - [00:03:06](#)

وقول شفاء لا يغادر سقما اي لا يترك سقما اي مريض. وفي هذا الحديث دليل على انه لا يشترط للدعاء وقد من الثناء على الله. ولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. لا في اوله ولا في - [00:03:36](#)

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم كنا دعا بدون تقدم ثناء وحمد وبدون صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المريض احسان اليك وعبادة لله عز وجل فيؤجر الانسان على ذلك وربما - [00:03:56](#)

واعتبارها ايضا افخال السرور على المريض وربما يشفى بهذا الدعاء فيكون لك اجر عظيم. فينبغي للانسان اذا جاء المريض ان يدعو له بهذا الدعاء او بغيره مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:04:16](#)

مرة واحدة الا ما ورد في احد. نعم عن مسلا زائد الحديث يدعو له بالبركة. وفي الحديث وقال الرسول صلى الله عليه وسلم فشرب منه وضوءه. نعم. لو قال قائل ما هي القول الذي قيد - [00:04:36](#)

على انه ما يجوز ان اشعر بياني ووضوء الشيخ نعم. مع العلم ان الحديث هو يعني يجوز لك عنه ان تذهب الى شيء ويدعو لا كانوا يعرفوا يمسحوا أنفسهم. لأ وذكرنا ان الفضل والوضوء هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم. لانه هو الذي - [00:05:16](#)

ولهذا ما تبرك الصحابة في اثار ابي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي انما باثار النبي صلى الله عليه وسلم واما الدعاء فكل مسلم يدعو

واما وضع اليد على الجبهة فمن اجل معرفة المرض معرفة المرض من شدة الحرارة - 00:05:36

ثم فيها ايضا تطيب لقلب الفريضة. اما بالنسبة نعم شيخنا هل يشرع للمريض ان يطلب من احد الدعاء له؟ جزاه رجل صالح. ونقول لا جائز غير مشروع. الذي يمرأ لا يغضب من احد ان يدعو له. لكن لو فعل فلم ينكر. وينبغي فيما قال شيخ الاسلام ابن تيمية انك اذا طلبت من شخص ان يدعو لك - 00:05:56

ان تنوي مصلحته هو لا انت من مصلحتك انت لان لا تكون سائرا ومتذلا في هذا المسألة واما احببته الذي يروى ان الرسول قال صلى الله عليه وسلم قال لعمر لا تنسنا يا اخي من دعاء - 00:06:26

او من صالح دعائك فهذا ليس لا اثنين اثنين يا شيخ ثلاثة هذا ابو سامي عبد الله سأل ادم ايش في هذا الحديث؟ طيب وقال عن ابن ابي قيس وابراهيم طهمان عن منصور عن ابراهيم وابي الضحى. اذا اتى المريض - 00:06:46

قال جرير عن منصور عن ابي الضحى وحده وقال اذا اتى مريضا باب وضوء العائد للمريض حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر. قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل علي النبي صلى الله عليه - 00:07:16
سلم وانا مريض فتوضأ فصب علي او قال صبوا عليه فعقلت فقلت يا رسول الله لا يرثني الا كلاله فكيف الميراث فنزلت اية الفرائض. وهي يستحون في الكلام. والكلام ان يموت الرجل ليس له ولد ولا والد. وانما له اخوة حواشق - 00:07:46

وكلام مأخوذة من الاكريم. وهو ما يؤيده الشيء. فهؤلاء الحواشي احاطوا بالانسان احاطة لم يتفرغوا منه ولم يتفرغوا منهم. نعم. الشيخ الشيخ في صحيح مسلم حديث اه عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادركت اويس القرني يدعو لك. نعم. يستغفر لك. لهذا خاصة وش اللي خصص به يا شيخ؟ يخصص لانه - 00:08:16

الله لكونه بار بامه ولهذا ما طلب ما طلب الرسول من الناس ان يطلبوا من ابي بكر ان يستغفر لهم وهو افضل ان كان في حكم يا شيخ في الشرائع القديمة ولم يأتي الاسلام لا موافق ولا مخالف - 00:08:46

اذا صح. اذا صح. لانه يؤخذ به. لقوله تعالى اولئك الذين هدى الله اذا سلم وانتهى من السلام اراد ان يفارق الرجل الرجل هل تريد بالحاجة؟ قال لا تنساني من دعائك. وما اشترى؟ ها؟ ما اشتهر لك بمشهور. ان يطلب عليه ان يطلب منك - 00:09:06

نعم؟ يطلب منه انه يرجع. لو اشتغل هو لم يكن مشغول. طيب يعني؟ ما يمكن ابدا ان يقال الاحسن انك لا لا تعتمد على دعاء طيب حتى اذا طلب له الدعاء من الغير قد فيه قد يقتضي ان الانسان يعتمد على غيره في دعائه له - 00:09:36

ولا يجوز خلاص يدعي لي كيفية التوجيه لهذا نعم لا ينكر عليك. لا يقال له منكر. وقال يا اخي جزاك الله خير ترى قومك انت الذي تدعو خيرا فخييرا من كونك تطلب الناس - 00:09:56

دعاة لله عبادة خصوصا اللي مسافرين بعد يقول دعاء المسافر يعني مقبول ادع يلا الرسول كان يودع اصحابه ويقول استودع الله دينك وامانك واخواتي من اعمالك الله لك ايه نعم باب من دعى برفع الوباء والحمى حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن هشام ابن - 00:10:16

روى عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويك ابو بكر وبلال. قالت فدخلت عليهما قلت يا ابتي كيف تجددك ويا بلال كيف تجددك؟ قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ - 00:10:46

كل امرئ مصبح عنده كسل يا شيخ. كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته فيقول الا ليت شعري هل ابیتن ليلة بواد وحولي اذ خر - 00:11:06

وهل اريدني يوما مياه مجنة؟ وهل تبدو ان لي شامة وطفيل؟ قال قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصحبها وبارك لنا في صاعها ومدها - 00:11:26

وانقل حماها فاجعلها بالجحفة. اذا لا بأس الانسان بل ينبغي للانسان ان يسأل الله رفع البلاء والوباء عن بلاده وعن بلاد المسلمين. يعني هذا انه يشمل حتى الطاغوت. ان تسأل الله عز وجل ان يرفعه عن البلاد. وان كان قد ورد - 00:11:46

عن النبي عليه الصلاة والسلام ان ان من مات بالطاعون فهو شهيد. ولكن يقال حتى ولو كانت كذلك فاننا فنسأل الله تعالى العافية من

الشيء لكن اذا وقع بنا فلنا هذا الاجر. نعم - [00:12:16](#)

في مثل هذه الايام ربما ايش؟ عدم تمني الموت. نعم. في مثل هذه الايام نعم ممكن بيتلى انسان ولا سيما في البلاد تحكم بغير ما انزل الله ويرى حوله كثيرا ممن خزنوا وتركوا دينهم يعني قلتهم انه يجوز ان يكون - [00:12:36](#)
يبقى كفتة. قلتهم انه يجوز ان يكون بيتين او اختا. نعم. طيب ما المانع اذا دعا الله في في صلاته او في اي شيء؟ اي ان يميته خوفا من الفكر - [00:12:56](#)

لا على احسن ان يقول اللهم ثبته. اللهم اقن شر خلقك وما اشبه ذلك من الكلام. طلب موتك والرسول عليه الصلاة والسلام لما شكر الصحابة ما يشترون من المضايقة امرهم بالصبر. واخبرهم ان من كان قبلهم ينشط - [00:13:06](#)
الحديث ما بين جلده ولحمه وهو صابر على ذلك. لعل هذا يخاف على نفسه مما رأى من اخوانه كثير في السياق يسأل الله الثبات. يعني لا يجوز باي حال طلب من عبث ابدأ. يسأل الله الثبات - [00:13:26](#)

يلا يا شاكر. انه النبي صلى الله عليه وسلم دعا انه ينقل هذه الحمى الى الجحفة. لانه فيها كفار. هل لو كان فيها نفر اه شخص وشخصين مسلمون ايضا يدعي انه ينقل اليهم الله؟ قد يسمعون وقد يموتون بهذا الحمى وقد يسلمون - [00:13:46](#)
يخرجون منها او يبقون فيها ولا تأتيهم الحمى. وقد يصابون بالحمى ويكونون شر هذا اه وقاية لهم من فرج جهنم بس ما فيها دعاء عليهم يكون. هكذا قال هكذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام. انك نحن ذكرنا انه ما كان في مسلمون. نعم؟ نحن ذكرنا انه ما كان فيها مشكلة. اي نعم. العلماء قالوا - [00:14:06](#)

ثم قلنا لكم البارحة او قبل قلنا لكم هكذا قالوا والله اعلم. قد يكون شيء نستطيع ان نعلمه نحن لكن انت ينام مصحف نعم خلاص دخان ثلاثة نعم انه يجوز ان ينفث بالماء - [00:14:26](#)

المريض طيب ما علومه من عامة الناس الان يحملوا هنا ويقعدوا بباب المساجد يعني. ايه. والله هذا ما هو ما هو طيب المسجد ومريضا وصحيح انما يحسن الفهم. نعم كتاب الطب دار ما انزل الله داء الا انزله الا انزل له الشفاء - [00:14:56](#)